(343) الكريم عن هذه الشريحة ويقول: مع أنهم يبتكرون الاعذار لتبرير أعمالهم الغير مشروعية الا أنهم على بصيرة من عدم مشروعية هذه الأهداف وهذه النوايا يقول تعالى: (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره)(1) ولكنهم يتصورون أنهم يتمكنون من تمرير خديعتهم على ا سبحانه وتعالى وعلى الذين آمنوا فيقول تعالى (يخادعون ا والذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم وما يشعرون)(2). ومن هذا يظهر أن هؤلاء في حقيقتهم ليسوا من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) وهذا ما يشير إليه ايضا عبدا الأمين في كتابه دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة نقلاً عن الاستاذ محمد سعيد الأفغاني اذ يقول: «إن الجمعية التي أنشأها عبدا بن سبأ كانت تعمل لحساب دولة أجنبية هي الروم التي انتزع منها المسلمون لسنوات قريبة قطرين كبيرين واسعين غنيين هما مصر والشام) ثم يشير الى عبدا بن سبأ قائلاً: (أقطع بأنه أحد أبطال جمعية سرية مختلفة غايتها تقويض الدولة الاسلامية والقضاء على الاسلام وأن هذه المؤامرة كانت منظمة محكمة سهر عليها أبالسة خبيرون وتعهدوها في جميع الاقطار حتى أتت ثمارها)(3). ومن الواضح أن أهم ثمار هذه المؤامرة وكما سنشير أيضاً فى مبحث آثار ونتائج الغلو، التمزق والفرقة التي حدثت في أمة الاسلام وخصوصاً الأحكام السلبية المجحفة تجاه شيعة أهل البيت (عليهم السلام) لذلك فإن المتضرر الاكبر من هذه المؤامرة هم الشيعة نتيجة الربط العشوائي وغير المتوازن بين الغلاة وبين اتباع

---

1 ـ سورة القيامة: 14، 15. 2 ـ سورة البقرة: 9. 3 ـ الامين، عبدا، دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة ص 96.